

Interaction with Social Artificial Intelligence and its Relationship to Psychological Loneliness among Young People

Asst. Lect. Dhari Mahmoud Hatem ⁽¹⁾ (Corresponding Author)

⁽¹⁾ Al-Mustansiriya University, College of Arts Dhari123@uomustansirivah.edu.iq

Copyright (c) 2026 Asst. Lect. Dhari Mahmoud Hatem

DOI: <https://doi.org/10.31973/wkt86q66>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Publication Dates

(Received 2025-09-01) (Revised 2025-09-09) (Accepted 2025-09-10) (Published 2026-09-15)

Abstract:

As the influence of artificial intelligence grows in every aspect of daily life, supporters of the technology emphasize the importance of social AI in potentially alleviating the prevalence of psychological loneliness, which Pepalu & Perlman (1979) defined as an emotional state resulting from an individual's perception of a deficiency in their social relationships, such that these relationships do not satisfy their intimate or social needs.

The present study aimed to investigate the following:

- 1- To examine social AI among university students
- 2- To investigate the significance of differences in social AI according to the gender variable.
- 3- To examine psychological loneliness among university students
- 4- To investigate the significance of differences in psychological loneliness according to the gender variable.
- 5- The correlation between social intelligence and psychological well-being among university students

To achieve the above, the researcher developed a social intelligence scale based on social learning theory, comprising 16 items with five-point response options. The researcher also adopted Russell's (Russell et al., 1978) psychological well-being scale, comprising 10 items with five-point response options. The sample consisted of 200 male and female students, from whom psychometric characteristics were extracted using SPSS software.

The present study concluded the following:

- 1- University students demonstrate statistically significant interaction with social artificial intelligence.
- 2- There is a difference in social AI according to the gender variable, favoring females.
- 3- University students exhibit psychological unity, with statistical significance.
- 4- There is no difference in social AI according to the gender variable.
- 5- There is a strong correlation between social AI and psychological well-being among university students. The study concluded with a set of recommendations and proposals.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Keywords: gender differences, Social artificial intelligence, social relationships, psychological loneliness, university students.

التفاعل مع الذكاء الاصطناعي الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب

م.م. ضاري محمود حاتم (المؤلف المراسل)

الجامعة المستنصرية، كلية الآداب

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الإلكتروني
(٢٠٢٥/٩/١)	(٢٠٢٥/٩/٩)	(٢٠٢٥/٩/١٠)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

مُلخَصُ البَحْثِ

مع تزايد تأثير الذكاء الاصطناعي على كل جانب من جوانب الحياة اليومية، يؤكد مؤيدو التكنولوجيا على أهمية الذكاء الاصطناعي الاجتماعي في إمكانية التخفيف من انتشار الشعور بالوحدة النفسية، والتي عرّفها (Peplau & Perlman، ١٩٧٩) بأنها حالة انفعالية ناتجة عن إدراك الفرد لوجود نقص في علاقاته الاجتماعية، بحيث لا تشبع هذه العلاقات حاجاته الحميمية أو الاجتماعية.

وقد استهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي:

- ١- تعريف الذكاء الاصطناعي الاجتماعي لدى الشباب من طلبة الجامعة.
- ٢- دلالة الفروق في الذكاء الاصطناعي الاجتماعي على وفق متغير الجنس.
- ٣- تعرف الوحدة النفسية لدى الشباب من طلبة الجامعة.
- ٤- دلالة الفروق الوحدة النفسية على وفق متغير الجنس.
- ٥- العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية لدى الشباب طلبة الجامعة

ولتحقيق ما تقدم قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي بالاعتماد على النظرية المتبناة لـ نظرية التعلم الاجتماعي، والذي تكون من ١٦ فقرة وبدائل خماسية، كما قام الباحث بتبني مقياس الوحدة النفسية لراسل (Russell et.al، ١٩٧٨) والذي تكون من ١٠ فقرات وبدائل خماسية. وقد كانت العينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من أجل استخراج الخصائص السيكومترية عن طريق برنامج الـ SPSS.

وخلص البحث الحالي إلى النتائج الآتية :

- ١- أنَّ طلبة الجامعة لديهم تفاعل مع الذكاء الاصطناعي الاجتماعي وبدلالة إحصائية.
 - ٢- هناك فرق في الذكاء الاصطناعي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث
 - ٣- أنَّ طلبة الجامعة لديهم وحدة نفسية وبدلالة إحصائية.
 - ٤- ليس هناك فرق في الذكاء الاصطناعي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.
 - ٥- هناك علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة. وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي الاجتماعي، الوحدة النفسية، طلبة الجامعة، الفروق بين الجنسين، العلاقات الاجتماعية.

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تؤثر الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والقلق على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. ويمكن لتقنيات الاتصال، بما في ذلك روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي (AI)، أن تقدم الدعم لمن يعانون من مشاكل الصحة النفسية من خلال توفير الرفقة والدعم. وعلى وجه التحديد، يمكن للذكاء الاصطناعي الاجتماعي محاكاة التفاعل البشري، مما قد يساعد في التخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية والقلق من خلال الرسائل المركزة على الشخص. وعلى الرغم من تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي، فإن الأبحاث حول تعدد محدودية ((Hancock, & Miner, 2018).

تعد الوحدة النفسية والقلق من التحديات الشائعة في مجال الصحة النفسية التي يواجهها الكثير من الناس. بل إن الوحدة النفسية تعد وباءً صحياً يصيب العديد من الناس، إذ يعاني ١٧% من سكان العالم من شعور شديد بالوحدة النفسية يومياً، بينما يعاني عدد أكبر بكثير من

بعض أعراض الوحدة النفسية بشكل دوري (Turkle, 2017).

تُعتبر تقنيات التواصل أدوات مفيدة للتخفيف من تجارب الوحدة النفسية والقلق. من منظور التواصل بين الإنسان والآلة (HMC)، قام الباحثون بدراسة استعمال روبوتات الدردشة والرفقاء التي تعمل بالذكاء الاصطناعي (AI) لتقييم الآثار الإجمالية على مشاكل الصحة العقلية. في السنوات الأخيرة، أتاحت التطورات التكنولوجية للذكاء الاصطناعي التفاعل بشكل هادف مع البشر بطريقة اجتماعية، وتوفير الرفقة، وتقديم التوجيه في الأوقات الصعبة ((Nass, C., & Moon, 2000).

على الرغم من أن الأبحاث السابقة قد درست بشكل مكثف دور رسائل الدعم التي تركز على الفرد في سياق التواصل بين الأفراد، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كانت تلك النتائج تنطبق في سياق التواصل بين البشر والذكاء الاصطناعي، ومن ثم، فإن الدراسة الحالية تبحث في كيفية استجابة الفرد لأنواع مختلفة من الرسائل الداعمة من الذكاء الاصطناعي الاجتماعي فيما يتعلق بالوحدة النفسية والقلق، وتهتم هذه

عام. كما أن الوحدة النفسية تعد عامل خطر محددًا لبعض أعراض الاكتئاب، مما يجعل الحاجة إلى تدخلات شاملة ومتكاملة لمعالجة الوحدة النفسية أمرًا ضروريًا (WHO، ٢٠٢٤).

وعلى العكس من ذلك، فقد ارتبطت الروابط الاجتماعية والعلاقات مع الآخرين بشكل وثيق بتقليل الشعور بالوحدة النفسية، إلى جانب مجموعة متنوعة من العوامل السلوكية والهيكلية والديموغرافية والمعرفية الأخرى. ومع تزايد تأثير الذكاء الاصطناعي على كل جانب من جوانب الحياة اليومية، يؤكد مؤيدو التكنولوجيا على أهمية الذكاء الاصطناعي الاجتماعي في إمكانية التخفيف من انتشار الشعور بالوحدة النفسية وتزايد القلق. (Peplau & Perlman, 1979, p. 101).

تتميز الوحدة النفسية بمشاعر العزلة على الرغم من الرغبة الشديدة في التفاعل الاجتماعي، وغالبًا ما يُنظر إليها على أنها إحساس لا إرادي بالانفصال أو الإقصاء. وهي تجربة نفسية ذاتية تُعرّف بالتناقض الملحوظ بين العلاقات الاجتماعية الفعلية للشخص وعلاقاته الاجتماعية المثالية (Peplau & Perlman, ١٩٧٩).

الدراسة هو فحص الطرق التي يمكن من خلالها للذكاء الاصطناعي الاجتماعي تقديم دعم اجتماعي يضاهي الدعم الذي يقدمه المقدمون البشريون في السياقات المتعلقة بالصحة النفسية، وتحديد التأثير الذي قد يحدثه محتوى الرسائل على الاستجابات اللاحقة وتصورات المستلمين لتلك الرسائل، ولقد وصفت الجمعية النفسية الأمريكية الشعور بالوحدة النفسية وتأثيره على الرفاهية العامة بأنه أزمة صحية عامة ووباء، ولا يزال وباء الوحدة النفسية في تزايد إضافة إلى تزايد القلق وقد تم تشخيص تزايد الوحدة النفسية والقلق في العراق والعالم بشكل يؤثر على الناس. في الواقع، توثق الأبحاث أن ٥٨% من البالغين في الولايات المتحدة ويعدون أنفسهم وحيدين، وأن مستويات الوحدة النفسية المسببة للمشاكل هي تجربة مستمرة لجزء كبير من السكان في أكثر من ١٠٠ دولة. إن آثار القلق والوحدة النفسية موثقة جيدًا في الأدبيات بشكل ملفت للنظر. وقد لاحظت الدراسات أن الأشخاص الذين يعانون الوحدة النفسية أو القلق يواجهون خطرًا متزايدًا للإصابة بأمراض القلب والسكريات الدماغية، والإصابة بالخرف، وارتفاع معدل الوفيات بشكل

De Freitas et al., 2024;)
Skjuve et al., 2022).

وفي سياق متصل، قام (Zhou et al., 2020) بتقييم روبوت دردشة اجتماعي يزيد عدد مستخدميه عن ٦٠٠ مليون مستخدم، حيث أبرزوا أن مجموعة مهمة من المستخدمين تقيم علاقات دائمة مع روبوت الدردشة. أكدت النتائج أن الروبوت تبني ثقة المستخدمين وصادقتهم من خلال حس الدعابة الجذاب والتبادلات التعاطفية (Ali et al., 2023). علاوة على ذلك، أشارت الأبحاث التي أجراها (Loveys et al., 2022) إلى أن الأفراد يمكنهم تعزيز الشعور بالحميمية مع الوكلاء الاجتماعيين، مما يساهم في تحسين جودة الحياة وزيادة الشعور بالرضا.

أهمية البحث

أدى تقدم الذكاء الاصطناعي الاجتماعي إلى تغيير التفاعلات بين الإنسان والتكنولوجيا. حيث توفر هذه الأدوات الرفقة والدعم، لتصبح مهمة في الحياة اليومية. يقود الشباب، باعتبارهم من مواليد العصر الرقمي، في تبني الذكاء الاصطناعي من أجل المشاركة الاجتماعية والمساعدة العاطفية. يعزز الذكاء الاصطناعي الاجتماعي الرفاهية الاجتماعية بشكل فريد من خلال تسهيل التبادلات التفاعلية والتعاطفية، على عكس

حيث تظهر هذه الفجوة عندما يشعر الفرد بأن شبكته الاجتماعية غير كافية أو غير مرضية مقارنة بتوقعاته، يُعرّف "نوعية الحياة" بأنها تقييم الفرد التأملي لرفاهية العام، ويشمل ذلك جوانب متعددة من الحياة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الصحة البدنية، والحالة العقلية، والاستقلالية، والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية، والتفاعلات مع البيئة المحيطة (Diener et al., 1997; WHO, 2003). بالنسبة للأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية، قد تعمل روبوتات الدردشة كـ "رفيق ذكاء اصطناعي"، باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية المتطورة لتسهيل تفاعلات تشبه البشر بشكل ملحوظ من خلال الصوت والنص والصور وحتى الواقع المعزز. تُمكن هذه الكفاءة المستخدمين من تكوين روابط عاطفية مع الذكاء الاصطناعي، مما يجعل التجربة أكثر أصالة ودعمًا (Marriott & Pitardi, 2023).

لقد أثبتت الأبحاث السابقة أن روبوتات الدردشة غالبًا ما يُنظر إليها على أنها رفقاء من قبل المستخدمين، حيث توفر الدعم العاطفي من خلال تقديم التشجيع، والمساعدة في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية، وتعزيز التأمل الذاتي

المنصات التقليدية التي قد تعزز العزلة (Jain et.al,2026)

تتناول هذه الدراسة الآثار النفسية والعاطفية لاستخدام الذكاء الاصطناعي الاجتماعي بين الشباب، وتكشف على وجه التحديد العلاقة بين سهولة استخدام روبوتات الدردشة والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية ونوعية الحياة بشكل عام. على الرغم من أن تقنيات الذكاء الاصطناعي الاجتماعي صُممت في البداية لتوفير الدعم الوظيفي والراحة (Croes, & Anthéunis, 2021).

حيث درس جاين وآخرون ٢٠٢٦ (Jain et.al,2026) دور الذكاء الاصطناعي الاجتماعي الناشئ كرفقاء رقمين قادرين على تعزيز الترابط العاطفي وتخفيف العزلة الاجتماعية. كما أكدت الدراسة، بدلاً من التركيز على تواتر أو الغرض من استخدام الذكاء الاصطناعي الاجتماعي، فإنها ركزت على «سهولة استعمال روبوتات الدردشة» من وجهة نظر المستعمل باعتبارها مكوناً أساسياً. تُجسد سهولة الاستعمال جودة التفاعل — مثل السهولة، وتماسك المحادثة، والاستجابة العاطفية — بدلاً من مجرد التعرض.

وتُظهر الأبحاث القائمة على التمكين أن النتائج النفسية تعتمد على ما إذا كان المستعملون ينظرون إلى

روبوت الدردشة على أنه يوفر تفاعلاً آمناً عاطفياً ولا يتطلب جهداً كبيراً، وليس فقط على مدى تكرار استعماله (Al-Shafei, ٢٠٢٥). قد تشير وتيرة الاستعمال إلى إمكانية الوصول، لكنها لا تضمن تقليل التهديد الاجتماعي أو الحمل المعرفي، وهما عاملان حاسمان في الشعور بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي. وبناءً على ذلك، تُصوّر قابلية الاستعمال كآلية تعويضية يمكن من خلالها للذكاء الاصطناعي الاجتماعي أن يؤثر بشكل غير مباشر على الشعور بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي المرتبط به.

تسعى الدراسة إلى توضيح الطرق المعقدة التي قد تؤثر بها التفاعلات مع الوكلاء المدعومين بالذكاء الاصطناعي على المشكلات النفسية للمستعملين وتقاسيماتهم للرفاهية. يتمثل الهدف الرئيسي في تحديد ما إذا كانت هذه التفاعلات الافتراضية تقدم دعماً نفسياً ذا مغزى، وإلى أي مدى تتوسط الوحدة النفسية العلاقة بين التفاعل مع روبوتات الدردشة والقلق الاجتماعي. علاوة على ذلك، تدرس الدراسة أيضاً قابلية استعمال روبوتات الدردشة المصورة وتأثيراتها على جودة الحياة. لا يعكس هذا التركيز الاهتمام المتزايد بالإمكانات

الذين يعانون من القلق الاجتماعي
(Xie & Wang, ٢٠٢٤).

تشير دراسة جين وآخرون ٢٠٢٣
إلى أن الأفراد غالبًا ما يشعرون براحة
أكبر في الكشف عن المعلومات
الحساسة للذكاء الاصطناعي مقارنة
بالبشر، إذ يشعرون أن الذكاء
الاصطناعي، على عكس البشر
الآخرين، لن يحكم عليهم
(Chin et al, ٢٠٢٣).

وفضلاً عن ذلك، تتوفر روبوتات
الردشة التي تعمل بالذكاء
الاصطناعي على مدار الساعة طوال
أيام الأسبوع، مما يوفر دعمًا عاطفيًا
مستمرًا، وهو أمر مفيد بشكل خاص
في إدارة التوتر والقلق الحادين.
تساعد هذه السهولة في الوصول إلى
الخدمة في التغلب على الحواجز
المرتبطة بالعلاج الشخصي، مثل
الشعور بالحرج أو صعوبة تكوين
علاقات علاجية.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي :

- ١-تعريف الذكاء الاصطناعي
الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- ٢-دلالة الفروق في الذكاء
الاصطناعي الاجتماعي على وفق
متغير الجنس.
- ٣-تعرف الوحدة النفسية لدى طلبة
الجامعة.

العلاجية للذكاء الاصطناعي في
المحادثة فحسب، بل يهدف أيضًا إلى
توجيه استراتيجيات التصميم والنشر
والتنفيذ المستقبلية لأنظمة الذكاء
الاصطناعي ضمن أطر الصحة
العقلية والدعم الاجتماعي
(Jain et al, ٢٠٢٤).

إذ أكد ديفارم ٢٠٢٠ أصبحت
هذه الأدوات أكثر قدرة وفعالية في
توفير الراحة والرفقة وحتى المساعدة
العلاجية للمستخدم (Devaram,
٢٠٢٠). بالنسبة للأفراد الذين يعانون
من القلق الاجتماعي مشاعر الوحدة
النفسية وتدني جودة الحياة، توفر
الذكاء الاصطناعي التفاعلي بديلاً
قابلاً للتطبيق للتفاعل البشري
التقليدي، حيث توفر بيئة خالية من
الأحكام ومتاحة دائماً للتفاعل
(Jain et al, ٢٠٢٤).

كما درس جيفريز وأونغار
(٢٠٢٠) أن تداعيات القلق
الاجتماعي واسعة النطاق، قد تؤثر
على الأداء الوظيفي في مختلف
مجالات الحياة وتقلل من الرفاهية
العامة ووجد أن الذكاء الاصطناعي
التفاعلي يعزز بيئة خالية من الحكم
من قبل الآخرين، مما يمكن
المستخدمين من التعبير عن المشاعر
بما في ذلك الحزن والقلق دون تحفظ،
مما يجعله مفيداً بشكل خاص للأفراد

٢- الوحدة النفسية (Psychological) Loneliness) عرفها

دانيال بيرلمان وبيللاو ١٩٧٩
(Peplau & Perlman):

"هي حالة انفعالية ناتجة عن إدراك الفرد لوجود نقص في علاقاته الاجتماعية، بحيث لا تشبع هذه العلاقات حاجاته الحميمية أو الاجتماعية." (Peplau & Perlman, 1979, P101)
التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته عن فقرات مقياس الوحدة النفسية المُعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

تعد نظرية التعلم الاجتماعي التي وضع حجر أساسها "ألبرت باندورا" في الستينيات، الجسر الرابط بين النظريات السلوكية (التي تركز على المكافأة والعقاب) والنظريات المعرفية (التي تركز على العمليات الذهنية).

في عالم الذكاء الاصطناعي، تحولت هذه النظرية من مجرد مفهوم نفسي إلى تقنية برمجية قوية تُعرف بـ التعلم بالتقليد (Imitation-Learning) أو التعلم من العروض (Learning from Demonstration).

٤- دلالة الفروق الوحدة النفسية على وفق متغير الجنس.

٥- العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة
حدود البحث:

تحدد البحث الحالي التفاعل مع الذكاء الاصطناعي الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب من طلبة جامعة بغداد ومن كلا الجنسين (ذكور-إناث) للعام (٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات

١- الذكاء الاصطناعي الاجتماعي (Conversational AI) عرفه ماك تير ٢٠٢١, McTear, (2021).

بأنه فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يركز على تمكين الآلات من فهم اللغة البشرية، معالجتها، والرد عليها بطريقة طبيعية تُحاكي الحوار بين البشر (McTear, 2021).

التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته عن فقرات مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي المُعد في البحث الحالي.

حيث تحصل الآلة على "مكافأة رياضية" كلما اقترب أداؤها من أداء الخبير البشري.

ب. تطبيق نظرية التعلم في الذكاء الاصطناعي: يتم تطبيق نظرية التعلم الاجتماعي عبر عدة أساليب تقنية متقدمة:

١. الاستنساخ السلوكي (Behavior Cloning)

هذا هو أبسط أشكال التقليد؛ إذ يتم تلقيم الآلة بآلاف الساعات من تسجيلات الفيديو للبشر وهم يؤدون مهمة معينة (مثل قيادة السيارة). تتعلم الآلة أن "الحالة أ" تتطلب "الفعل ب".

مثال: سيارات تيسلا التي تتعلم كيفية التعامل مع المنعطفات من خلال مراقبة ملايين السائقين البشريين.

٢. التعلم المعزز العكسي (Inverse Reinforcement Learning -

IRL): بدلاً من تقليد الحركة حرفياً، تحاول الآلة استنتاج "الهدف" أو "المكافأة" التي يسعى إليها الإنسان. والفكرة: إذا رأى الروبوت إنساناً يتقذى بركة ماء، فهو لا يقلد مسار الخطوات بالضبط، بل يفهم أن "الهدف هو البقاء جافاً"، فيبتكر مساره الخاص لتحقيق نفس الهدف.

٣. التعلم من الملاحظة (Learning from Observation): هنا لا يحتاج الروبوت للدخول إلى "عقل" الخبير أو

١. المبادئ الأربعة للتعلم الاجتماعي (من منظور تقني)

لكي تنجح الآلة في محاكاة السلوك البشري وفقاً لنظرية باندورا، يجب أن تمر بأربع عمليات أساسية يتم ترجمتها برمجياً كالتالي:

١- الانتباه (Attention): نفسياً: تركيز المتعلم على الخصائص الجوهرية للسلوك. تقنياً تستخدم الآلة "آليات الانتباه" (Attention Mechanisms) في رؤية الكمبيوتر لتمييز الحركات المهمة من الضجيج في الخلفية.

٢- الاحتفاظ (Retention): نفسياً: تخزين السلوك في الذاكرة على شكل رموز أو صور ذهنية. تقنياً: يتم تخزين هذه البيانات في شكل "متجهات" (Vectors) أو "تمثيلات لغوية" داخل الشبكة العصبية للنموذج.

٣- الانتاج الحركي (Reproduction): نفسياً: ترجمة الصور الذهنية إلى أفعال فعلية. تقنياً: هنا يأتي دور "السياسة" (Policy)، حيث تقوم الخوارزمية بتحويل البيانات المخزنة إلى أوامر حركية للمحركات (في الروبوتات) أو استجابات نصية.

٤- الدافعية (Motivation): نفسياً: وجود سبب أو مكافأة تدفع لتكرار السلوك. تقنياً: يُستخدم "التعلم المعزز" (Reinforcement Learning)،

Meng & Dai, 2021; Ta et al., 2020; van Wezel et al., 2021)، فإن معظم روبوتات الدردشة للدعم الاجتماعي تعمل من خلال حوارات قائمة على القواعد وليست قادرة بعد بشكل كامل على التعامل مع جميع الطرق التي قد يرغب المستخدم في التفاعل بها.

انطلاقاً مما تقدم سعت الدراسة الحالية إلى فهم العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي التفاعلي والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية، إلى جانب مختلف مكونات جودة الحياة، أي الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية لدى الشباب.

ثانياً: نظرية الوحدة النفسية (Cognitive Discrepancy Theory)

صاغها ليتيتيا آن بيبلو ودانيال بيرلمان في عام ١٩٨٢، وتمثل تحولاً بارزاً في علم النفس الاجتماعي. فقد نقلت دراسة الوحدة النفسية من المقاييس الموضوعية (مثل عدد الأشخاص في الغرفة) إلى إطار عمل ذاتي وعرفي-علائقي. تقترض هذه النظرية، في جوهرها، أن الوحدة النفسية هي حالة نفسية مؤلمة تنشأ عن الإحساس بنقص في الشبكة الاجتماعية للفرد. وتُعرّف هذه الحالة بالفجوة بين مفهومين معروفين هما:

معرفة تفاصيل أوامره البرمجية، بل يكفي بالمراقبة البصرية فقط، تماماً كما يتعلم الطفل الصغير مراقبة والديه.

ج- أهمية هذه النظرية في "الذكاء الاجتماعي" للآلة

التعلم الاجتماعي يحل مشكلة "برمجة كل شيء". فمن المستحيل كتابة كود لكل موقف اجتماعي، ولكن عبر التقليد تستطيع الآلة:

١- اكتساب الآداب الاجتماعية: تعلم متى يجب خفض الصوت، أو كيفية ترك مسافة شخصية عند التحدث مع البشر.

٢- تعلم المهارات المعقدة: مثل الطبخ أو الجراحة، إذ تكون القواعد الصارمة غير كافية، والملاحظة هي المفتاح.

٣- التكيف الثقافي: يمكن للروبوت أن يغير طريقة تفاعله بناءً على البيئة التي "لاحظها" (مثلاً: الانحناء في اليابان مقابل المصافحة في الغرب).

حيث يساعد رفقاء ومساعدو الذكاء الاصطناعي في التعبير عن الأفكار والمشاعر الداخلية، ويقدمون دعماً عاطفياً فورياً لمكافحة الوحدة النفسية والقلق، فعلى الرغم من أن استخدام روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي للتواصل الداعم هو مجال سريع النمو

١-العلاقات الاجتماعية المرغوبة: مستوى الحميمية، وتواتر الاتصال، ونوعية الدعم الذي يرغب الفرد في الحصول عليه.

٢-العلاقات الاجتماعية الفعلية: تصور الفرد للعلاقات التي يرتبط بها حالياً.

حدد بيبلاو وبيرلمان أن هذه «الفجوة» لا تقتصر على الكمية فحسب؛ بل هي متعددة الأبعاد:

١-الفجوة الكمية: يرغب الشخص في تفاعل أكثر تواتراً أو في عدد أكبر من الأصدقاء.

٢-الفجوة النوعية: لدى الشخص أصدقاء، لكنه يشعر بأنهم يفتقرون إلى «العمق» أو «التفاهم» أو «القيم المشتركة».

٣-العجز العلائقي: الافتقار إلى نوع معين من العلاقات (على سبيل المثال، وجود العديد من الأصدقاء مع عدم وجود شريك عاطفي، أو وجود شريك مع عدم وجود مرشد).

٤. الوسطاء المعرفيون (رافعة «استراتيجية الذكاء الاصطناعي»)

تؤكد النظرية أن البيئة ليست هي التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية فحسب، بل التقييم الداخلي لتلك البيئة. وهنا تكمن فعالية الذكاء

الاصطناعي الاجتماعي في:

أ. تقليل الإحساس بالمخاطر

تتنطوي التفاعلات الاجتماعية البشرية على مخاطر الرفض أو الحكم أو «التكلفة» الاجتماعية. تعمل الذكاء الاصطناعي على تقليل هذا التباين من خلال توفير بيئة خالية من المخاطر. عندما تنخفض «تكلفة» التفاعل، يزداد إحساس المستعمل بدعمه الاجتماعي «الفعلي» لأن التفاعل يصبح مجزياً بحتاً.

ب. تحقيق «الآخر المثالي»

نادرًا ما يكون البشر بالضبط كما نحتاجهم أن يكونوا في أي لحظة معينة. ومع ذلك، يمكن برمجة الذكاء الاصطناعي الاجتماعي ليعكس بشكل مثالي العلاقات التي يرغب فيها المستعمل:

ج-التقدير الإيجابي غير المشروط: من خلال إزالة الحكم، يسد الذكاء الاصطناعي الفجوة النوعية.

د-التوافر: من خلال التواجد على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، يسد الذكاء الاصطناعي الفجوة الكمية.

هـ-الاستماع النشط: يستخدم الذكاء الاصطناعي معالجة اللغة الطبيعية لمحاكاة الفهم العميق، مما يلبي احتياجات «التوفير الاجتماعي» المحددة في النظرية.

وفي سياق الذكاء الاصطناعي الاجتماعي، توفر هذه النظرية «المتطلبات الوظيفية» اللازمة لإنشاء

آلات قادرة على التظاهر بنجاح بأنها شركاء اجتماعيين.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كونه المنهج البحثي المناسب لطبيعة البحث وأهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث يُقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويعرف بأنه "كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تدرس في البحث" إذا هو مجموعة كاملة من الأفراد والارقام التي يرغب الباحث في دراستها (التميمي، ٢٠٠٩، ص ٩٦). ويشتمل البحث الحالي من طلبة الجامعة من الذكور والإناث .

ثالثاً: عينة البحث

Research samples

بعد تحديد مجتمع البحث، استوجب اختيار عينة البحث بغية تحليل الفقرات، واستخراج الخصائص السيكومترية لاعداد مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي ومقياس الوحدة النفسية الذي تم استعمالهما في البحث الحالي.

١- العينة الاستطلاعية: طُبّق مقياس البحث على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٥٠) فرد، تم اختيارهم

عشوائياً بواقع (٢٥) ذكور و(٢٥) إناث.

عينة البناء: اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وفقاً لمتغير الجنس. لأن مجتمع البحث مكون من (الذكور - الإناث)، وقد وضع نونللي Nunnally (١٩٧٨) معياراً يحدد فيه حجم العينة اللازم لتحقيق البناء الصحيح، وهو أن لا يقل عدد أفراد العينة من (١٠-٥) أمثال عدد الفقرات (عسودة وخليل، ١٩٨٨، ص ١٧٨)، وهو المعيار الذي اعتمده الباحث في تحديد حجم عينة البناء، وقد تألفت عينة البناء من (٢٠٠) فرد لكل من الذكور والإناث كما موضح في الجدول (١).

رابعاً: اداتا البحث

وتحقيقاً لمتطلبات البحث الحالي فقد وجب أن تكون هناك أداة لقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي ومن اجل ذلك اقتضى الأمر بإعداد مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي لـ هولمز وآخرون ٢٠٠٩ (Holmes et al، ٢٠١٩، ص ٢٠١٩)، كما تم تبني مقياس راسل للوحدة (Russell، ١٩٨٧) وفيما يأتي وصف

١- تم استخراج الوسط الفرضي لمقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي عن طريق جمع أوزان البدائل وتقسيم الناتج على عدد البدائل ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

الإجراءات التي تم القيام بها لكل مقياس منهما على حدة:

١ - مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي

قام الباحث بإعداد مقياس مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والذي يعرف بأنه فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يركز على تمكين الآلات من فهم اللغة البشرية، معالجتها، والرد عليها بطريقة طبيعية تُحاكي الحوار بين البشر (McTear, 2021).

و من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات المعدة مسبقاً ومنها نظرية التعلم الاجتماعي وبهدف إعداد مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي قام الباحث بالخطوات الآتية:

١ - جمع فقرات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي:

قام الباحث ببناء (١٦) فقرة وبدائل خماسية ينطبق على (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) كما في الملحق (١) من خلال الاستعانة بنظرية ، وقد اعتمد الباحث على طريقة ليكرت (Like Method) في بناء هذه الفقرات، وكان لكل فقرة خمسة بدائل للإجابة من أجل خفض تأثير عامل (المرغوبة الاجتماعية) التي تمثل ميل الفرد

للإجابة عن الفقرة بطريقة مرغوبة اجتماعياً (فرج ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٠) .

٢ - إعداد تعليمات المقياس :

حرص الباحث على أن تكون تعليمات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي تتسم بالدقة والوضوح عند تقديمها للمستجيبين، مع أهمية أن تعبر الاستجابة عن آراءهم الشخصية من دون التأثير بآراء الآخرين.

٣ - عرض الأداة على المحكمين:

وبعد أن تمت صياغة تعليمات المقياس وفقراته البالغة (١٦) فقرة، تم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من المختصين والمحكمين في علم النفس ، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٠ %) كحد أدنى لقبول الفقرة وصلاحياتها، فقد وجد الباحث إن فقرات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي قد حصلت على موافقة السادة المحكمين، وكانت نسبة الموافقة ما بين (٩٠ - ١٠٠ %) .

- الدراسة الاستطلاعية:

وقد قام الباحث بتوضيح مفهوم الفقرات وشرحها بأسلوب مبسط وتمت الإجابة عنها بسلاسة، وقد تراوح وقت الإجابة على المقياس ما بين (١٠-٥) دقائق.

تحليل فقرات المقياس:

وبعد ان تم الانتهاء من تصحيح الاستمارات البالغة (٢٠٠) تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة حيث تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات وهي الاستمارات التي جمعت أعلى درجة في مقياس الشخصية المناعية وعددها (٥٤) ونسبه ال (٢٧%) من الاستمارات التي جمعت أدنى درجة في المقياس نفسه وعددها أيضاً (٥٤)، لكون مجموع عينة التحليل (٢٠٠) استمارة، خضعت للتحليل تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة) باستخدام الحقيبة الإحصائية

(SPSS) وقد أتبع الباحث عدد من الأساليب في عملية التحليل وهي كالاتي:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين
أعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكما موضح في جدول (٢) من الجدول (٢) يتبين أن فقرات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي مميزة جميعها دالة لان قيمه التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أن جميع معاملات الارتباط (دالة احصائية) عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، اذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) والجدول (٣) يوضح ذلك.

مؤشرات صدق المقياس (Indexes Scale Validity)

وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء كما مر آنفاً .

مؤشرات ثبات المقياس The Reliability

وقد تحقق الباحث في ثبات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي باستعمال طريقة :

١- معامل الفا (α) كرونباخ للاتساق الداخلي

لقد استعمل الباحث معامل ألفا ((α)) للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي وقد كان مقدار الثبات بطريقة ألفا هو (٠.٨٢)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد ذات موثوقية جيدة يمكن الركون اليه.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي:

كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً إذ كانت قيم كل من الالتواء والتفلطح اقل من (١) (السيد، ١٩٧٩، ص ١٢٧)، لذا لجأ الباحث إلى

استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثه إحصائياً .

ثانياً. مقياس الوحدة النفسية (loneliness)

تبنى الباحث مقياس راسل ١٩٧٨ ويتألف المقياس من ١٠ فقرات مصممة لقياس الوحدة النفسية باستخدام مقياس ليكرت المكون من ٥ درجات، حيث ١ = لا تنطبق علي أبداً و ٥ = تنطبق علي دائماً (Russell et al, ١٩٧٨).

١. إعداد تعليمات المقياس :

حرص الباحث على أن تكون تعليمات مقياس الوحدة النفسية تتسم بالدقة والوضوح عند تقديمها للمستجيبين، مع أهمية أن تعبر الاستجابة عن آرائهم الشخصية من دون التأثير بآراء الآخرين.

٢. عرض الأداة على المحكمين:

وبعد أن تمت صياغة تعليمات المقياس وفقراته البالغة (١٠) فقرات، تم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من المختصين والمحكمين في علم النفس ، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) كحد أدنى لقبول الفقرة وصلاحياتها، فقد وجد الباحث إن فقرات مقياس الوحدة النفسية قد حصلت على موافقة السادة

المحكمين، وكانت نسبة الموافقة ما بين (٩٠ - ١٠٠%) .

- الدراسة الاستطلاعية:

وقد قام الباحث بتوضيح مفهوم الفقرات وشرحها بأسلوب مبسط وتمت الإجابة عنها بسلاسة، وقد تراوح وقت الإجابة على المقياس ما بين (١٠-٥) دقائق.

تحليل فقرات المقياس:

وبعد ان تم الانتهاء من تصحيح الاستمارات البالغة (٢٠٠) تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة حيث اختير (٢٧%) من الاستمارات وهي الاستمارات التي جمعت أعلى درجة في مقياس الوحدة النفسية النفسية وعددها (٥٤) ونسبه ال (٢٧%) من الاستمارات التي جمعت أدنى درجة في المقياس نفسه وعددها أيضاً (٥٤)، لكون مجموع عينة التحليل (٢٠٠) استمارة، خضعت للتحليل تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة (باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS) وقد اتبع الباحث عدد من الأساليب في عملية التحليل وهي كالآتي:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين: اعتمد الباحث على أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكما موضح في جدول (٥)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج البحث:

بعد تطبيق مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة حصل الباحث على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (٤)، ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياسين توزيعاً اعتدالياً إذا كانت قيم كل من الالتواء والتقلطح أقل من (١) (السيد، ١٩٧٩، ١٢٧)، لذا لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثه احصائياً.

الهدف الأول: التعرف على الذكاء الاصطناعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي على عينة بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة أن المتوسط الحسابي بلغ (٦٦.٢) والانحراف المعياري بلغ (١٠.٧٠) وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الذكاء الاصطناعي

من الجدول (٢) يتبين أن فقرات الوحدة النفسية مميزة لان قيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦).

مؤشرات صدق المقياس

وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء كما مر آنفاً.

مؤشرات ثبات المقياس The Reliability)) : وقد تحقق الباحث في ثبات مقياس الوحدة النفسية النفسية باستعمال طريقة: أ-معامل الفا (α) كرونباخ للاتساق الداخلي

لقد استعمل الباحث معامل ألفا (α) للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس الوحدة النفسية وقد كان مقدار الثبات بطريقة ألفا هو (٠.٨٤)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد ذات موثوقية جيدة يمكن الركون اليه.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الوحدة النفسية:

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الوحدة النفسية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول (٦) يوضح ذلك.

التعاطف، الحوار المتبادل، والاستجابة العاطفية).

إن هذا الذكاء الاجتماعي تجاه الآلة يُسهل على الطلبة تكوين "روابط باراسوشيالية" (شبه اجتماعية) تعوضهم عن النقص في التفاعل البشري أحياناً.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الاصطناعي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي حيث بلغ (١٠٧.٨) مع انحراف معياري قدره (١٢.٢)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث (١١٢) والانحراف المعياري (١٠.٧٠). وبعد تطبيق اختبار العينتين المستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١١.٣)، وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨). يشير هذا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاصطناعي الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. ويوضح جدول (٨) هذه النتائج بشكل مفصل.

حيث تشير الدراسات الكلاسيكية في علم النفس إلى أن الإناث غالباً ما يمتلكن مستويات أعلى من الذكاء

الاجتماعي والمتوسط الفرضي^(٢) للمقياس البالغ (٤٨) عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t.test)، وجد أن الفرق دال إحصائياً، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٤.٣) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، هذا يُشير إلى أن الطلبة يستخدمون الذكاء الاصطناعي الاجتماعي بشكل دال كما موضح في جدول (٧).

ووفقاً لنموذج "الحواسيب كجهات اجتماعية فاعلة" (Computers as Social Actors) لـ ناس ومون (Nass & Moon، ٢٠٠٠)، فإن هذه النتيجة تعكس قدرة الطلبة العالية على إسقاط القواعد الاجتماعية البشرية على أنظمة الذكاء الاصطناعي، فالطلبة يتعاملون مع "روبوتات الدردشة" والوكلاء الأذكاء ليس كآلات صماء، بل ككيانات تمتلك خصائص اجتماعية (مثل

^٢ تم استخراج الوسط الفرضي لمقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي عن طريق جمع أوزان البدائل وتقسيم الناتج على عدد البدائل ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

الوجداني والتعاطف. عند الانتقال إلى العالم الرقمي، تتبنى الإناث نفس الأنماط السلوكية حيث تميل الإناث أكثر من الذكور إلى "أنسنة" التكنولوجيا، أي التعامل مع روبوتات الدردشة والذكاء الاصطناعي ككيانات تمتلك مشاعر وشخصية، مما يرفع من مستوى ذكائن الاجتماعي في التعامل معها. فالإناث أكثر ميلاً لاستخدام اللغة العاطفية والبحث عن الدعم الوجداني، وهو ما يبرع فيه الذكاء الاصطناعي الاجتماعي الحالي، مما يجعل تجربة التفاعل لديهم أكثر عمقاً وذكاءً.

تفسر نظريات التواصل الفرق بين الجنسين بأن الذكور يميلون لاستخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض وظيفية (إنجاز مهام، برمجة، الحصول على معلومات جافة)، وهو ما قد لا يتطلب "ذكاءً اجتماعياً" عالياً تجاه الآلة، كما أن الإناث يميلون لاستخدام التقنية لأغراض علائقية (دردشة، فضفضة، طلب مشورة عاطفية)، وهذا النوع من التفاعل يتطلب مهارات اجتماعية رقمية أعلى، مما يفسر تفوقهن في هذا المقياس.

الهدف الثالث: التعرف على الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الذكاء الاصطناعي

الاجتماعي على عينة بالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة أن المتوسط الحسابي بلغ (٤٣.٤) والانحراف المعياري بلغ (٩.٤) وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الوحدة النفسية والمتوسط الفرضي^(٣) للمقياس البالغ (٣٠) عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t.test)، وجد أن الفرق دال إحصائياً، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٦.٨) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، هذا يشير إلى أن الطلبة لديهم وحدة نفسية بشكل دال كما موضح في جدول (٩).

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الوحدة النفسية حيث بلغ (٤٣.٣) مع انحراف

^٣ تم استخراج الوسط الفرضي لمقياس الذكاء الاصطناعي ومقياس الوحدة عن طريق جمع أوزان البدائل وتقسيم الناتج على عدد البدائل ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

ويوضح الجدول رقم (١١) هذه النتائج بشكل مفصل.

وتشير نتيجة الجدول (١١) إلى أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية. وتفسر هذه النظرية النتيجة بأن الأفراد الذين يشعرون بمستويات عالية من الوحدة النفسية يميلون إلى تطوير ذكاء اصطناعي اجتماعي مرتفع كآلية تعويضية. فالطالب الذي يعاني من الوحدة يبحث عن "بديل رقمي" لتعويض النقص في العلاقات البشرية. كما أن هذا البحث المستمر يجعل الطالب أكثر خبرة وذكاء في التعامل مع روبوتات الدردشة الاجتماعية (AI) لاستخراج الدعم العاطفي منها، مما يرفع درجته على مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي.

وتفسر النظريات الكلينيكية أن الأشخاص الوحيدين غالباً ما يخشون الرفض الاجتماعي في الواقع إذ يوفر الذكاء الاصطناعي بيئة آمنة تماماً؛ فالروبوت لا يرفض ولا يتجاهل، لذا، كلما زاد شعور الطالب بالوحدة (وبالتالي الخوف من الرفض البشري)، زاد إقباله بذكاء وانفتاح على التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، لأنه يجد فيه "الرفيق المضمون".

معياري قدره (٩.٤)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث (٤٣.١) والانحراف المعياري (٩.٦). وبعد تطبيق اختبار العينتين المستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٧٨)، وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩). يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين الذكور والإناث. ويوضح جدول (١٠) هذه النتائج بشكل مفصل.

الهدف الخامس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب العلاقة بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة الارتباط المحسوب (٠.٥٤)، وهي أعلى من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.٠٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

التوصيات:

(Perlman)، فإن ما "يرغب" فيه

المستعمل يحدده مجتمعه وثقافته. الشخص في مجتمع جماعي قد يطلب الدعم في شكل نصيحة عائلية، بينما في مجتمع فردي قد يطلب تعزيزاً للاستقلال الذاتي. تخصيص الذكاء الاصطناعي ثقافياً يقلص الفجوة بشكل أكثر فعالية.

٥. الوقاية من "التدريب على العزلة" (Social Atrophy) : لمنع حدوث "الضمور الاجتماعي"، يجب أن تتضمن خوارزميات الذكاء الاصطناعي محفزات تذكر المستعمل بفوائد التفاعل الفيزيائي، مما يضمن بقاء الذكاء الاصطناعي في منطقة "الدعم" وعدم انتقاله لمنطقة "الاستبدال".

٦. إطار "الثقة الرقمية" كحاجة نفسية أساسية: الشعور بالأمان هو قاعدة هرم "ماسلو" للاحتياجات. في البيئات الرقمية، الثقة هي المعادل النفسي للأمان؛ فإذا لم يثق المسعمل في خصوصية الذكاء الاصطناعي، فلن يحدث "الإفصاح عن الذات" (Self-disclosure) الضروري لنجاح أي عملية دعم نفسي.

١. تصميم الأنظمة بناءً على "نموذج المكافأة الاجتماعية": استناداً إلى النظرية التطورية للوحدة، يعمل الذكاء الاصطناعي كمسكن للألم الاجتماعي. يجب أن يتم توجيه "الرفيق الرقمي" ليشجع المستخدم على ممارسة تفاعلات حقيقية تدريجياً، بدلاً من أن يكون هو المصدر الوحيد للمكافأة العاطفية.

٢. تعزيز "نظرية العقل" لزيادة المصادقية الأخلاقية من خلال نظرية العقل، إذا أدرك الوكيل الاصطناعي أن المستخدم يعزل نفسه بسبب "تصور خاطئ" عن نظرة المجتمع له، يمكنه التدخل بأسلوب معرفي سلوكي لتعديل هذا الإدراك، مما يجعله أداة علاجية وليست مجرد أداة تسلية.

٣. تطبيق "التعلم الاجتماعي" في البيئات التعليمية وفقاً لـ نظرية التعلم الاجتماعي لـ "باندورا"، يتعلم الطلاب بشكل أفضل من خلال النمذجة والملاحظة. وجود رفيق رقمي يُظهر سلوكيات إيجابية في التعامل مع الضغوط الدراسية يجعل الطالب يقلد هذه السلوكيات تلقائياً في حياته الواقعية.

٤. سد "الفجوة المعرفية" من خلال التخصيص الثقافي استناداً لنظرية الفجوة المعرفية (Peplau &)

المقترحات:

بناء ثقتهم بأنفسهم، أم أنه يخلق
منطقة راحة تمنعهم من مواجهة
البشر.

١- قياس اتجاه العلاقة (السببية) من
خلال تحري هل أن الشباب يلجؤون
للذكاء الاصطناعي لأنهم يشعرون
بالوحدة أساساً (كآلية دفاعية)؟ أم
أن الإفراط في التفاعل معه يؤدي
إلى عزلهم عن المجتمع وبالتالي
زيادة شعورهم بالوحدة؟

٢- إدخال متغير وسيط يقيس مدى
جودة العلاقات الاجتماعية الحقيقية
(الأهل، الأصدقاء) للمشاركين،
لمعرفة ما إذا كان الذكاء
الاصطناعي يحل محل العلاقات
الضعيفة أم يدمر العلاقات القوية.

٣- تعرّف العلاقة بين سمات الشخصية
الخمسة الكبرى (Big Five)
والتعلق بالذكاء الاصطناعي: من
خلال دراسة أي سمات الشخصية
(مثل العصابية أو الانطواء) تجعل
الشباب أكثر عرضة لتطویر
"علاقات شبه اجتماعية"
(Parasocial Relationships)
مع الذكاء الاصطناعي كعلاج
للوحدة.

دور الذكاء الاصطناعي في تفاقم
أو تخفيف القلق الاجتماعي و هل
يساعد التحدث مع الذكاء
الاصطناعي الشباب الخجولين على

قائمة المصادر والمراجع:

- التميمي، محمود كاظم محمود (٢٠٠٩)، كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- السيد، فؤاد. (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ط.٣ القاهرة: دار الفكر العربي.
- عودة، احمد سليمان والملكاي، خليل يوسف (٢٠٠٠)، الإحصاء لمباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، دار الفكر لمنشر والتوزيع عمان.
- فرج، صفوة (١٩٨٨)، القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.

References:

- Ali, F., Zhang, Q., Tauni, M. Z., & Shahzad, K. (2023). Social Chatbot: my friend in my distress. *International Journal of Human-Computer Interaction*, 40(7), 1702–1712. <https://doi.org/10.1080/10447318.2022.2150745>
- Al-Shafei, M. (2025). Empowerment and psychological outcomes in chatbot interactions. *Journal of Digital Health and Psychology*.
- Ali, R., et al. (2023). Building trust through humor: Social chatbots and human friendship. *International Journal of Social Robotics*.
- Chin, et al. (2023). Self-disclosure to AI vs. Humans: The judgment-free environment of chatbots. *Computers in Human Behavior*.
- Croes, I. C., & Antheunis, M. L. (2021). Can we be friends with chatbots? The development of socially dynamic relationships with a personal assistant. *Computers in Human Behavior*, 124, 106912.
- De Freitas, et al. (2024). AI companions: Emotional support and self-reflection in chatbot users. *Human-Machine Communication Journal*.
- Devaram, S. (2020). The efficacy of AI tools in therapeutic assistance and companionship. Technical Report.
- Diener, E., et al. (2003). The science of well-being: The collected works of Ed Diener. *Social Indicators Research Series*.
- Hancock, J. T., & Miner, A. S. (2018). Psychological benefits of AI-mediated communication. *Stanford University Research Archive*.
- Jain, G., et al. (2024). Therapeutic potential of conversational AI in mental health frameworks. *Journal of Medical Internet Research*.
- Jain, G., et al. (2026). Social AI as digital companions: Enhancing emotional bonding and mitigating isolation. *Future of Information Technology Journal*.

- Jefferies, P., & Ungar, M. (2020). Social anxiety and its impact on functional performance and well-being. *Clinical Psychology Review*.
- Loveys, K., et al. (2022). Conversational agents and the enhancement of intimacy and life satisfaction. *Psychology of Popular Media*.
- Marriott, H. R., & Pitardi, V. (2023). Natural language processing and emotional bonds in AI companionship. *Journal of Business Research*.
- Nass, C., & Moon, Y. (2000). Machines and mindlessness: Social responses to computers. *Journal of Social Issues*, 56(1), 81–103.
- Peplau, L. A., & Perlman, D. (1979). *Loneliness: A sourcebook of current theory, research, and therapy*. John Wiley & Sons
- Russell, D., Peplau, L. A., & Ferguson, M. L. (1978). Developing a measure of loneliness. *Journal of Personality Assessment*, 42(3), 290–294. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa4203_11
- Skjuve, M., et al. (2022). My chatbot companion: A study of long-term relationships between users and social chatbots. *New Media & Society*.
- Turkle, S. (2017). *Alone together: Why we expect more from technology and less from each other*.
- WHO (World Health Organization). (2024). *Loneliness as a global public health crisis: A comprehensive report*. WHO Publications.
- Xie, B., & Wang, Y. (2024). Judgment-free environments: The role of AI in social anxiety management. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*.
- Zhou, L., et al. (2020). The design and implementation of XiaoIce, an empathetic social chatbot. *Computational Linguistics*.
- Jain, G., Patole, E., & Pareek, S. (2026). Digital companionship: The interplay of conversational AI, loneliness, social anxiety, and quality of life among young adults. *Acta Psychologica*, 264, 106467. <https://doi.org/10.1016/j.actpsy.2026.106467>
- Peplau, L. A., & Perlman, D. (1979). Blueprint for a social psychological theory of loneliness. *Love and attraction*, 101-110
- Zhou, L., Gao, J., Li, D., & Shum, H. Y. (2020). The design and implementation of xiaoice, an empathetic social chatbot. *Computational Linguistics*, 46(1)

جدول (١) عينة تحليل الفقرات والتطبيق النهائي موزعة حسب متغير الجنس

ت	اسم التشكيل	ذكور	اناث	المجموع
1	كلية التربية ابن رشد	20	20	40
2	كلية الآداب	20	20	40
3	كلية اللغات	20	20	40
4	كلية الهندسة	20	20	40
5	كلية العلوم	20	20	40
	المجموع	100	100	200

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	4.12	0.96	8.95	دالة
	دنيا	2.87	1.09		
2	عليا	4.05	0.99	10.06	دالة
	دنيا	2.65	1.05		
3	عليا	4.44	0.74	12.26	دالة
	دنيا	2.94	1.03		
4	عليا	4.32	0.88	10.99	دالة
	دنيا	2.82	1.11		
5	عليا	4.21	0.92	12.41	دالة
	دنيا	2.69	0.88		
6	عليا	4.31	0.81	11.91	دالة
	دنيا	2.96	0.84		
7	عليا	4.23	0.82	10.32	دالة
	دنيا	2.05	0.80		
8	عليا	4.56	0.81	11.3	دالة
	دنيا	2.02	0.73		
9	عليا	4.95	0.99	10.02	دالة
	دنيا	1.98	0.53		
10	عليا	4.66	1.01	11.22	دالة
	دنيا	2.1	0.67		
11	عليا	4.56	0.81	11.2	دالة
	دنيا	2.02	0.73		

دالة	12.2	1.01	4.19	عليا	12
		0.87	2.21	دنيا	
دالة	10.32	0.91	4.21	عليا	13
		0.55	1.98	دنيا	
دالة	10.1	1.02	3.98	عليا	14
		0.53	1.23	دنيا	
دالة	10.9	0.67	4.55	عليا	15
		0.42	2.77	دنيا	
دالة	10.2	1.1	1.56	عليا	16
		0.73	2.02	دنيا	

جدول (٣)

صدق فقرات مقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.40	دالة	9	0.35	دالة
2	0.42	دالة	10	0.29	دالة
3	0.44	دالة	11	0.51	دالة
4	0.31	دالة	12	0.46	دالة
5	0.38	دالة	13	0.39	دالة
6	0.33	دالة	14	0.55	دالة
7	0.40	دالة	15	0.57	دالة
8	0.35	دالة	16	0.53	دالة

جدول (٤) الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث لمقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي

ت	المؤشر	الذكاء الاصطناعي الاجتماعي
1	المتوسط Mean	66.2
2	الوسيط Median	66
3	النموال Mode	66
4	الانحراف المعياري Std.Dev	10.70
5	التواء Skewness	0.27
6	التفلطح Kurtosis	0.17
7	أقل درجة Minimum	24
8	أعلى درجة Maximum	78

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية النفسية باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,44	0,687	2,96	0,735	4,876	دالة احصائياً
2	3,35	0,801	2,52	0,891	7,228	دالة احصائياً
3	3,01	1,000	1,94	0,884	8,290	دالة احصائياً
4	2,63	1,073	1,27	0,557	11,700	دالة احصائياً
5	2,81	1,169	1,91	1,156	5,734	دالة احصائياً
6	2,92	1,042	1,59	0,737	10,780	دالة احصائياً
7	3,56	0,727	2,66	0,997	7,643	دالة احصائياً
8	3,06	0,926	2,13	0,938	7,301	دالة احصائياً
9	2,41	1,200	1,14	0,420	10,368	دالة احصائياً
10	2,98	0,976	1,26	0,518	16,194	دالة احصائياً

جدول (٦) المؤشرات الإحصائية لمقياس الوحدة النفسية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	عدد أفراد العينة	200
2	المتوسط الحسابي	43.4
3	الوسيط	42
4	المنوال	42
5	الانحراف المعياري	9.4
6	التباين	370,334
7	الالتواء	0,397
8	التفرطح	- 0,109
9	المدى	102
10	اقل درجة	47
	اعلى درجة	22

جدول (٧)

الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لقياس الذكاء الاصطناعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الذكاء الاصطناعي الاجتماعي	200	66.2	10.70	48	14.3	1.960	199	دالة إحصائياً

الجدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء

الاصطناعي الاجتماعي على وفق متغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	ذكور	100	63.1	10.8	-5.4	1.960	0.05 دال لصالح الاناث
	اناث	100	69.3	10.6			

الجدول (٩) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوحدة

النفسية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
200	43.3	9.4	30	16.8	1.960	199	دالة

الجدول (١٠) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوحدة

النفسية على وفق متغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	ذكور	100	43.3	9.4	0.78	1.960	0.05 غيردالة
	اناث	100	43.1	9.6			

جدول (١١) العلاقة بين الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والوحدة النفسية

المتغيرين	المؤشر	القيم	مستوى دلالة ٠.٠٥
الذكاء الاصطناعي الوحدة النفسية	معامل الارتباط المحسوب	0.54	دالة (علاقة طردية)
	قيمة الارتباط الجدولية	0.08	
	درجة الحرية	198	